

المراد بالنداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال -رحمه الله تعالى- باب المنادى. المنادى خمسة أنواع: المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبه بالمضاف. فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على الضم من غير تنوين؛ نحو ((يا زيد))، و ((يا رجل))، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير. بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على محمد. جعل من منصوبات الأسماء المنادى وهو: المدعو بحرف يا أو ما أشبهها. النداء هو: دعاء الإنسان غيره إذا كان ذلك المدعو بعيدًا يريد إقباله ويريد التفاتة إليه. وقد يطلق على الدعاء؛ مثل قوله تعالى: { وَتَادَى نُوحٌ رَبَّهُ } ويطلق أيضا على نداء الله تعالى لمن يشاء من خلقه؛ مثل قوله تعالى: { وَتَادَيْتَاهُ مِنْ حَايِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ } وقوله: { وَيَوْمَ يُتَادِيهِمْ } وقوله: { وَتَادَاهُمَا رَبُّهُمَا } وقوله: { وَإِذْ تَادَى رَبُّكَ مُوسَى } ونحو ذلك. فالنداء يطلق على الدعاء الإنسان إذا دعا الله تعالى بقوله: "يا ربنا؛ يا أرحم الراحمين"؛ فإنه يعتبر مناديا، ويعتبر أيضا داعيا، ويسمى داعيا. وأكثر ما يطلق عليه دعاء في حق الله تعالى؛ كقوله: { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً } وقوله: { أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } وقوله: { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } فالدعاء هو النداء، والعرب تعرف ذلك فيقول قائلهم: وداع دعاء يا من يجيب إلى النداء فلم يستجبه عند ذلك مجيب فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب فأطلق عليه دعاء وسماه نداء. وكذلك قول بعضهم: فقلت ادعي وأدعو إن أئدى لصوت أن ينادي داعيان يعني: أن يدعو اثنان أئدى من دعاء واجد. المنادى يعني الشخص الذي يُدعى. الله تعالى قد يدعو بعض عباده، ويكون ذلك بحرف يا؛ مثل قوله تعالى { يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا } فهذا نداء من الله تعالى لإبراهيم ومثل قوله { يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ } ؛ فهذا نداء من الله تعالى لداود ومثل ذلك كثير. وهكذا أيضا نداء النبي صلى الله عليه وسلم؛ ففي الحديث أنه قال: { يا عباس بن عبد المطلب لا أعني عنك من الله شيئا. يا صفية عمّة رسول الله، لا أعني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت } هذا كله نداء منه وهم حاضرون، ويسمى أيضا دعاء؛ دعاهم بأسمائهم.